

البحث الرابع

الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان.

أ.د. علي أحمد البركات*

أ. ناصر علي الحكمانى**

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعات الخاصة العُمانية. وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) طلاب وطالبات، اختيروا بالطريقة العشوائية من الجامعات العُمانية الخاصة. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت استبانته تكونت من (٣٥) فقرة، تشتمل على الحاجات الإرشادية الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والمهنية. وقد تأكد الباحثان من صدق الأداة وثباتها بالطرق العلمية المناسبة. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاءت الحاجات الإرشادية الأكاديمية في المقدمة، تلتها على التوالي الحاجات النفسية، فالمهنية، فالاجتماعية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، في كل مجال من مجالات الأداة، تعزى إلى متغيري جنس الطالب، ومعدله الأكاديمي. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، في كل من مجالات الحاجات الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، تعزى إلى متغير الجامعة التي ينتمي إليها الطالب. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، في كل من مجالات الحاجات الأكاديمية، والنفسية، والمهنية تبعاً لأثر متغير السنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، في مجال الحاجات الإرشادية النفسية، فقد جاء تقدير الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة ظفار أعلى منه لدى طلبة جامعتي نزوى وصحار. فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، في مجال الحاجات الاجتماعية تبعاً لأثر متغير السنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب، فقد جاء تقدير الحاجات الاجتماعية لدى طلبة السنة الثانية أعلى منه لدى طلبة السنة الثالثة.

*كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

**وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.

١- المقدمة:

بات الاهتمام بالخدمات الإرشادية من أهم المتطلبات التي يجب أن تقدم للطالب الجامعي، ولاسيما أن هذه العملية تسعى إلى مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم وإدراك مشاكلهم والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على تلك المشكلات التي تواجههم؛ بغية الوصول إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها. وقد أولت مؤسسات التعليم العالي بالدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بالإرشاد الجامعي، من خلال إتاحة الفرص أمام طلابها للاستفادة من برامج الخدمات الإرشادية. وعلى غرار الدول المتقدمة سعت الدول النامية إلى توفير برامج الخدمات الإرشادية لطلبتها في أثناء الدراسة الجامعية، ولا سيما أن أهداف مؤسسات التعليم العالي غير مقتصرة على تزويد الطالب بالمعرفة، بل إن أحد أهدافها الرئيسية هو تنمية قدرة الطالب الجامعي على التواصل مع الآخرين وفهم ذاته وتحقيقها؛ الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى نمو الشخصية المتكاملة. ومن هذا المنطلق، أكدت سياسة التعليم العالي في سلطنة عُمان أهمية الخدمات الإرشادية التي يجب أن يتلقاها الطلبة في الجامعات والكليات التقنية الخاصة والحكومية.

وانطلاقاً من أهمية الحاجات الإرشادية (Counseling Needs) للطلاب الجامعي، كانت من أهمية دراستها وتعرفها هي ومصادر إشباعها، بالإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه التربية الجامعية من إشباع لتلك الحاجات، لكي يتسنى للمربين والمخططيين التربويين تصميم البرامج والمناهج المناسبة مع حاجات الطلبة، والقادرة على تحقيق الإشباع السليم لتلك الحاجات. ومن تولد في ذهن الباحثين السؤال الآتي: ما الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان في المجالات: الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية؟

٢- مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها:

استناداً إلى ما جاء في مقدمة هذه الدراسة من أفكار حول أهمية مراعاة الحاجات الإرشادية لدى الطالب الجامعي، وفي ضوء ملاحظة الباحثين لانخفاض كفاءة الإرشاد في الجامعات العُمانية الخاصة، وضعف الاهتمام بالتعرف على أبرز الحاجات الإرشادية للطلبة، ولاسيما أن وزارة التعليم العالي العُمانية قد أولت اهتماماً خاصاً بالإرشاد الجامعي، أتت هذه الدراسة لتعرف الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان من وجهة نظرهم في المجالات: الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية. ولتحقيق ذلك، سعت هذه الدراسة لإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان في المجالات الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية؟.

٢- هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغيرات الجنس، والمعدل الأكاديمي، والجامعة، والسنة الدراسية؟.

وفي ضوء السؤال الثاني، انبثقت الفرضيات الصفرية الآتية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير الجنس.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير المعدل الأكاديمي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير الجامعة.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

٣- أهمية الدراسة:

انطلاقاً من الأهمية الكبيرة للحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي؛ التي تعد ركناً أساسياً من أركان النظام التعليمي الجامعي، ونظراً لقلّة المعلومات المتوافرة حول تحديد الحاجات الإرشادية ذات الأولوية لطلبة الجامعات الخاصة العُمانية، فإن أهمية هذه الدراسة تأتي من أهمية موضوعها الذي يسعى إلى الوقوف على الحاجات الإرشادية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والمهنية، لاسيما وأن التعرف عليها وتلبيتها يسهم في التصدي لل صعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة. فضلاً عن تحقيق التكيف لديهم، وهذا ينسجم مع الرسالة الجامعية التي تقتضي مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم، والتعرف على حاجاتهم الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية، وتلبيتها بالشكل الذي يسهم في مساعدة الطلبة على اجتياز المرحلة الجامعية بسهولة ويسر.

كذلك تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال تقديمها لمجموعة من التوصيات للقائمين على شؤون الطلبة والدوائر المسؤولة في الجامعات الخاصة من أجل وضع برامج إرشادية وقائية ونمائية وعلاجية تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة من الإرشاد الجامعي.

٤- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- ١- تعرف أبرز الحاجات الإرشادية الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية لطلبة الجامعات الخاصة العُمانية.
- ٢- بيان أثر جنس الطالب، ومعدله الأكاديمي في تقديره للحاجات الإرشادية الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية.
- ٣- الكشف عن أثر الجامعة التي ينتمي إليها الطالب في تقديره للحاجات الإرشادية الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية.
- ٤- الكشف عن أثر السنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب في تقديره للحاجات الإرشادية الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية.

٥- التعريفات الإجرائية:

٥-١- **الحاجات الإرشادية:** هي الحاجات التي يرى الطلبة في الجامعات الخاصة، أنها ضرورية لمساعدتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والنفسية. وفي الدراسة الحالية تقسم الحاجات إلى أربعة مجالات والتي يرى الطالب أن من الضروري تليبيتها في أثناء المرحلة الجامعية. وفيما يأتي تعريفها لكل مجال من هذه الحاجات:

١- **الحاجات الأكاديمية:** هي الحاجات التي يرى الطلبة ضرورتها لمساعدتهم في تحسين الأداء الأكاديمي.

٢- **الحاجات النفسية:** هي الحاجات ذات الطبيعة النفسية التي يرى الطلبة ضرورة تليبيتها لمساعدتهم في حل المشكلات المتعلقة بالطبيعة النفسية.

٣- **الحاجات الاجتماعية:** هي الحاجات التي يرى الطالب ضرورتها بغرض تطوير التفاعل الاجتماعي مع الآخرين

٤- **الحاجات المهنية:** هي الحاجات التي يرى الطلبة ضرورتها لمساعدتهم في التعرف على المجال المهني.

٥-٢- **الجامعات الخاصة:** هي الجامعات التي تقوم على مبدأ الاستثمار في مجال التعليم الجامعي الخاص. وتتحدد في ثلاث جامعات في سلطنة عُمان وهي نزوى، وظفار، وصحار.

ويعرف الباحثان الحاجات الإرشادية (الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والنفسية) إجرائياً بالدرجة التي يُقدِّرها الطالب لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، والتي تعكس مدى أهميتها، وذلك بموجب المقياس ذي التدرج الخماسي المعتمد في أداة الدراسة.

٦- محددات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المحددات الآتية:

١- تقتصر عينة الدراسة على الطلبة في ثلاث جامعات خاصة: نزوى، وظفار، وصحار للفصل الدراسي الأول ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

٢- تقتصر الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ لذا تتحدد نتائج هذه الدراسة بدلالات صدق أداة الدراسة وثباتها.

٧- الإطار النظري للدراسة:

تعد برامج الإرشاد النفسي بمثابة العون النفسي، الذي يقدمه شخص متخصص في الإرشاد، يساعد الطالب في مختلف مراحل التعليم على النمو السليم، وحل ما يعترضه من مصاعب، وصولاً إلى تحقيق النضج المفضي إلى تحقيق الذات. واستخدام مصطلح الحاجة (Need) في علم النفس مرادف لمصطلح

الدافع (Motive)، فقد عرفها موراي Murray بأنها: "تكوين فرضي بين المثير والسلوك الناتج، وهي العامل الذي يوجه السلوك إلى نهاية معينة". وقد قدم موراي تصنيفاً لهذه الحاجات النفسية يشتمل على عشرين حاجة هي: الإنجاز، والخضوع، والتواد، والعدوان، والاستقلال، والمعاضدة، والانقياد، والدفاعية، والسيطرة، والاستعراض، وتجنب الأذى، وتجنب المذلة، والعطف على الآخرين، والنظام، واللعب، والنبذ، والإحساس، والجنس، والفهم (موراي، 1988: 35).

ويعرّف جود (Good, 1973) الحاجات الإرشادية Counseling Needs بأنها مطالب لبقاء الكائن الحي واستمرارية نموه، وصحته، وقبوله الاجتماعي". كما عرّف عبد الفتاح (١٩٩١) الحاجة بأنها تحقيق التوافق بين جوانب الشخصية الاجتماعية من أجل الوصول إلى أفضل مستوى للصحة. وعليه فالحاجة الإرشادية: "هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بأسلوب إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية أو الفسيولوجية التي لم يتهياً له إشباعها من تلقاء نفسه، لأنه لم يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، وفي كلتا الحالتين يحتاج الفرد إلى خدمات إرشادية منظمة لإشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته ليتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه" (مامسر، ١٩٧١).

وفي ضوء ما تقدم، تتجلى أهمية إيجاد الخدمات الإرشادية للطلاب في مجالات الحاجات الأكاديمية والنفسية، والمهنية، والاجتماعية في المرحلة الجامعية، من أجل إحداث التغيير في سلوكه وإدراكه ومعرفة نفسه، وبالظروف المحيطة به، وإدراكه للعلاقة بينه وبين الآخرين، وبين أفكاره فيما بينها ومشاعره وأفعاله؛ مما يساعده على إشباع حاجاته النفسية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية، ويربي ضميره من خلال ثقافة مدنية لا تعبأ بأنماط الأعراق الجامدة، فترفض الظلم وتحمي الفرد لممارسة نشطة، تحل فيها مسؤولية المبادرة إلى الفعل، محل المواطنة القائمة على مجرد التفويض. ويحتاج الطالب الجامعي إلى خدمات الإرشاد لتلبية الحاجات الإرشادية سواء أكانت أكاديمية، أم نفسية، أم اجتماعية، أم مهنية، مرتبطة بهذه المرحلة. وفيما يأتي مناقشة هذه الحاجات:

٧-١- الحاجات الإرشادية الأكاديمية:

تعد الحاجات الأكاديمية جوهر العملية الإرشادية بالجامعة؛ لما لها من دور متميز في توجيه الطالب الوجهة العلمية الصحيحة، التي من خلالها يستطيع أن يسلك طريقه بالاتجاه الصحيح نحو الدراسة الجامعية. ولذلك قامت الجامعات بتخصيص مرشد (عضو هيئة تدريس) لكل مجموعة من الطلبة، سواء أكان ذلك على مستوى البكالوريوس، أم الماجستير والدكتوراه، بهدف مساعدتهم للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في الوسط الجامعي. ومن أجل تحقيق المرشد لأهدافه الإرشادية لا بدّ له من أن يُقيم علاقة مبنية على المودة والاحترام مع الطالب بحيث يسمح له أن يعبر عن مشكلاته بجرية. ويكون هذا من خلال تخصيص ساعات محددة يحضر فيها المرشد الأكاديمي في مكتبه وتسمى بالساعات المكتبية، وهذا النوع من الإرشاد يمكن أن يكون فردياً أو جماعياً بحسب القضايا الشخصية للطلبة (أبو عيطة، ١٩٩٨).

وتلبية الحاجات الإرشادية الأكاديمية في إطار نظام الساعات المعتمدة، يفترض أن تكون المهام الإرشادية، متكاملة وشاملة مهما تعددت وتباينت الأساليب، والوسائل من جامعة إلى أخرى. كما أنه لا بدّ من الأخذ بالحسبان، المراحل التعليمية كلها في الجامعة وفقاً لكل مرحلة على حدة، ففي مرحلة الإرشاد ما قبل التخصص يفترض أن يوجه الطالب إلى الآلية في اختيار التخصص، والكيفية في عمل المقابلات معه. ومن المهام الإرشادية في أثناء التخصص البحث في الإجراءات الخاصة بتنفيذ الخطة الدراسية، وتحديد الساعات المكتبية، والعمل على عقد اللقاءات الدورية المفتوحة مع الطلاب، والبحث في كيفية اتصال الطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية، من أجل تزويدهم بالمعلومات التي من شأنها مساعدتهم على إشباع حاجاتهم الإرشادية الأكاديمية، التي تتطلب قيام المرشدين الأكاديميين بعدد من المهام منها: عقد عدد من اللقاءات الفردية مع كل طالب على حدة، والبحث في الوسائل والخيارات أو البدائل الممكنة لمساعدتهم أكاديمياً، وتقديم الاقتراحات الخاصة بتحويل الطلبة إلى الجهات المختصة حسب الحاجة، مثل الإرشاد الاجتماعي، أو برامج التقوية، والبحث في إمكانية تحويل الطالب إلى تخصص آخر قبل الأخذ بإجراءات فصله من الكلية أو الجامعة (العمرى، ١٩٨٦).

وفي اللقاءات الإرشادية لا بدّ للمرشد الأكاديمي من استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات، والأسلوب الديمقراطي في إدارة الحوار ليوفر أجواء يشعر فيه الطلبة بالأمن، بحيث يستطيعوا أن يطرحوا مشكلاتهم وأفكارهم بصدق وصراحة. وتتطلب عملية الإرشاد الأكاديمي من المرشد أن يحتفظ بملف لكل طالب يتضمن تحصيله الأكاديمي، وخطته الدراسية، بحيث يساعده على اتخاذ القرارات بشأن اختيار المساقات التي يحتاج إليها، كما تقع عليه مسؤولية أن يحيل الطالب إلى جهات أخرى داخل الجامعة وخارجها للحصول على خدمات متخصصة (التل، ١٩٩٧).

٧-٢- الحاجات الإرشادية النفسية:

هي حاجات غير عضوية ذات صفة نفسية، هدفها حماية الذات، وتنمية قدراتها ومهاراتها، وإثبات كفاءتها واستقلاليتها. ومن أهم هذه الحاجات: الحاجة إلى الشعور بالأمن، وحب الاستطلاع، والإنجاز والتفوق والاعتماد على النفس (عودة وشريف، ١٩٨٦). وقد أصبحت العناية بالحاجات الإرشادية النفسية للطلاب الجامعي موضع اهتمام القائمين على علم النفس الإرشادي، وتتصل بهذا الجانب قدرة الطالب على التعامل مع صعوبات التكيف النفسي كالشعور بالنقص، والقلق، والحجل، والاكتئاب والعدائية، أو الانطواء أو عدم الرضا عن النفس. وتحدد مجالات الحاجات النفسية من خلال الحاجات الآتية:

١- الحاجة إلى تعديل اتجاهات الطلبة ونظرتهم القاصرة إلى مشكلات حياتهم الانفعالية (المغيب،

١٩٩٢).

٢- الحاجة لحل مشكلات الطلبة التي تواجههم في التوافق مع البيئة التعليمية والبيئة المحيطة بشكل

عام، وذلك بغرض تمتع الطلبة بمظاهر الصحة النفسية التي تعكس عليهم حال تلبية الخدمات

الإرشادية لحاجاتهم النفسية (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧). ويشتمل هذا الجانب على العديد من المشكلات منها: ضعف الثقة بالنفس، وتشتت الانتباه، والقلق، والتوتر، والإحباط.

٧-٣- الحاجات الإرشادية الاجتماعية:

يهدف هذا النوع من الحاجات إلى مساعدة الطلبة على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وغرس روح التعاون لديهم ومساعدتهم في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين في البيئة التعليمية، وتنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو المجتمع الجامعي. وتنحصر الحاجات المتعلقة بهذا المجال، كما أشار كل من العلي ونشواتي وحسان ومرعي (١٩٨٦) في الآتي:

١- **حاجة تقبل الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية معهم:** وتتطلب هذه الحاجة إلى ألا يكون الطالب منعزلاً عن الآخرين، لأن الإنجاز الذي يقوم به الفرد والمكانة التي يطمح لتحقيقها أمران لا يمكن حصولهما بدون وجود الآخرين.

٢- **حاجة تحمل المسؤولية:** وتتعلق هذه الحاجة بتحمل الفرد مسؤولية أفعاله وأقواله وعدم الإلقاء بتلك المسؤولية على غيره.

٣- **حاجة الضبط الذاتي والتحكم:** وتُعنى هذه الحاجة بضبط الفرد لسلوكه، وتحكمه بذاته، وعدم التسرع في مواجهته للمواقف بالعصبية.

٤- **حاجة التكيف مع البيئة المحيطة:** وتستدعي هذه الحاجة بأن يكون الفرد عضواً فاعلاً مؤثراً ومتأثراً بالبيئة؛ أي أن يكون لديه توازن بين إمكانية تأثره بالبيئة وقدرته على التأثير فيها.

٥- **حاجة الاستقلال والاعتماد على الذات:** وتعكس هذه الحاجة قدرة الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه وعمله لتنفيذ تلك القرارات ضمن محددات البيئة وظروفه وبالتعاون مع الآخرين.

٧-٤- الحاجات الإرشادية المهنية:

برز الإرشاد المهني وزاد الاهتمام به من خلال تزايد الاهتمام بالموارد البشرية التي تشكل الثروات الرئيسية للدول المختلفة؛ فمساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة لمستقبله الوظيفي من أجل الوصول للتكيف الوظيفي يمثل أفضل السبل لاستثمار الموارد البشرية (جلال، ١٩٩٢).

وتعد حاجة الطالب للإرشاد المهني من أهم حاجات الشباب؛ لأن بعضهم غير قادر على اختيار المهنة المناسبة، ولاسيما أن الإرشاد المهني عملية ترتقي إلى مساعدة الفرد بأن يقرر مصيره المهني، وذلك بالتركيز على الفروق الفردية، وتنوع الفرص المهنية المفتوحة أمامه. وتظهر أهمية تلبية حاجات الإرشاد المهني في مساعدة الفرد على النمو النفسي السليم؛ فالفرد يقضي جزءاً هاماً من حياته في العمل، فإذا أحسن الفرد اختيار المهنة فإنه يحقق درجة معينة من الرضا، أما إذا أساء اختياره للمهنة، فالأمر ينعكس سلباً على إنتاجه وفعالته في العمل (أبو غزاله، ١٩٨٣).

ويهدف الاهتمام بالحاجات الإرشادية المهنية إلى مساعدة الطالب على تقدير استعداداته ومعرفة نواحي القوة والضعف لديه من خلال تحديد الخبرات المهنية، وتحقيق التوافق المهني من خلال تخطيط برامج إرشادية لتحقيق النجاح المهني والاجتماعي، ومساعدته على تجنب الميادين التي تبرز فيها عوامل ضعفه وقصوره، وتمكينه من السيطرة على إمكاناته وظروف حياته، وتوجيهه على تغيير مهنته إذا لم يتحقق له الرضا فيها. وعلى هذا الأساس، لابد من توظيف أساليب الإرشاد المهني من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي تعرض وتناقش خصائص ومتطلبات المهن والأعمال المختلفة، واستضافة أفراد من مهن مختلفة للتحدث عن تجاربهم المهنية، وإعداد ونشر الكتب والدوريات حول المهن وفرص العمل المختلفة، وزيارة الأفراد المسترشدون للمؤسسات والمنشآت المهنية والوظائف المختلفة، وإعداد البرامج التلفزيونية للمهن والوظائف والأعمال التي يمكن أن يلتحق بها ويمارسها المسترشدين (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧).

٨- الدراسات السابقة:

قام الباحثان بإجراء محاولة لمسح الدراسات ذات العلاقة بأهداف الدراسة، ولكنهما لم يعثرا على دراسات تتناول الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة العُمانية. وبالرغم من ذلك، وجد الباحثان دراسات متعددة تناولت جانب الحاجات الإرشادية على المستويين المدرسي والجامعي. وفي ضوء ذلك تم إيراد بعض هذه الدراسات مرتبة زمنياً على النحو الآتي:

٨-١- الدراسات العربية:

وعلى مستوى جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، جاءت دراسة بني يونس (٢٠٠١)، المعنونة بـ "الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة الجامعات الأردنية الرسمية"، للكشف عن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب الجامعي. اختار الباحث عينه عشوائية قوامها (١٦٠) طالباً من جامعة اليرموك، و(٢٥٠) طالباً من الجامعة الأردنية. وبينت النتائج أنه بالرغم من وجود خدمات إرشادية في المجالات الاجتماعية، والمهنية، والأكاديمية، والنفسية، جاء توزيع مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة ضمن تقدير منخفض. فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقدار الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة جامعي اليرموك والأردنية، تبعاً لمتغيري الجامعة، والسنة الدراسية، وتفاعل متغيرات الجامعة والجنس والسنة الدراسية. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة في مقدار الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة باختلاف الجنس.

أما دراسة الطحان وأبو عيطة (٢٠٠٢)، المعنونة بـ "الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية"، فقد طبقت على عينة تكونت من (١٢٣٣) من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن، بغرض تعرف حاجاتهم الإرشادية. ولتحقيق ذلك، بنيت استبانة اشتملت على الحاجات الإرشادية في المجالات المهنية، والاجتماعية، والنفسية، والأكاديمية، والأخلاقية. وبينت نتائج الدراسة أن ترتيب الحاجات الإرشادية كانت على النحو التالي: الحاجات المهنية، فالأكاديمية، فالنفسية، فالاجتماعية، وأخيراً الأخلاقية. كما بينت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية في تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية، تعزى إلى كل من جنس الطالب، ونوع كليته، والسنة الدراسية التي ينتمي إليها.

وفي مدارس المرحلة الثانوية بسلطنة عُمان، أجرى العصفور (٢٠٠٤) دراسة بعنوان "الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في منطقتي مسقط والداخلية بسلطنة عُمان"، للوقوف على طبيعة الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بمنطقتي مسقط والداخلية. وطبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من (٧٣٢) طالباً. وأشارت نتائجها إلى أن أهم الحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية هي العمل على تحسين التحصيل الدراسي، واكتساب ثقة الوالدين، وتطوير القدرات والإمكانات الدراسية، ومعرفة طرائق تنظيم وقت المذاكرة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب الحاجات من حيث الأولوية لدى عينة الدراسة كانت كالتالي: الحاجات الدراسية، فالمهنية، فالنفسية، فالأسرية، فالاجتماعية.

٨-٢- الدراسات الأجنبية:

أجرى أكوبوي (Akubuwe, 1999) دراسة بعنوان "تصورات وتوقعات طلبة السنة الثانية نحو الخدمات الإرشادية في جامعات جنوب شرق ولاية تكساس"، وذلك بغرض معرفة إدراكات الطلبة وتصوراتهم في الجامعات نحو خدمات الإرشاد المقدمة لهم في المراكز الإرشادية، واشتملت عينة الدراسة على (٤٠٠) طالب. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مجموعة من الخدمات الإرشادية المقدمة تستهدف الحاجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والمهنية. فضلاً عن وجود علاقة ضعيفة بين إدراك الطلبة وتوقعهم للخدمات الإرشادية تعزى إلى متغير الجنس.

وانطلاقاً من أهمية الحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين في هونج كونج، أجرى جين (Chan, 1999) دراسة بعنوان "إرشاد الطلبة الموهوبين في هونج كونج: ضرورة حرجة". ولتحقيق ذلك، راجع الأدب التربوي المتعلق بالخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين. وكشفت النتائج أن الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين يجب أن تأخذ بالحسبان مسائل إرشادية متعددة، كالمشكلات المتعلقة بمفهوم الذات، والحساسية، والعصبية الانفعالية، والكمالية، وانخفاض التحصيل.

ومن ذلك دراسة جونيري وايدن وسكوفهولت (Guneri, Aydin & Skovholt, 2003)، المعنونة بـ (الحاجات الإرشادية وتقييم الخدمات الإرشادية لدى طلبة جامعة المدينة الكبرى في تركيا)، التي اعتمدت في تحقيق أهدافها على استبانة طبقت على عينة بلغ قوامها (٥٩٩) طالباً. وكشفت نتائج الدراسة ضرورة مراعاة الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في مختلف المجالات المتعلقة بالمشكلات التي يمكن أن تواجههم. كما بينت النتائج أنه بالرغم من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلبية الحاجات الإرشادية للطلبة تعزى إلى متغير جنس الطالب، لم يظهر فروق تعزى إلى متغير الكلية التي ينتمي إليها الطالب.

وعلى مستوى الجامعات النيجيرية، أجرى إيجبوجيوكيو واكان (Egbochuku & Akpan, 2008) دراسة بعنوان "تقييم الحاجات الإرشادية للطلبة خريجي الجامعات النيجيرية". ولتحقيق ذلك، اختار عينة مؤلفة من (٦٣٦) طالباً موزعة على خمس جامعات، وجمعت البيانات باستخدام استبانة تقييم الحاجات الإرشادية. وكشفت النتائج أن أبرز الحاجات الإرشادية للطلبة الخريجين تمثلت بالحاجات التربوية والمهنية

والاجتماعية الشخصية.

وفي السياق نفسه، وعلى مستوى الجامعات اليونانية، أجرى جيوفازولياس وآخرون (Giovazolias, Leontopouou & Triliva, 2010) دراسة بعنوان "تقييم طلبة الجامعات اليونانية للحاجات الإرشادية واتجاهاتهم نحوها: دراسة استكشافية". ولتحقيق ذلك، وُزعت استبانة تقويم الحاجات والكشف عن الاتجاهات على عينة مكونة من (٣١٢) طالباً من جامعتين يونانيتين. وكشفت النتائج عن وجود حاجات إرشادية ملحة لدى الطلبة حول كيفية التواصل مع الآخرين، وحل المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي. كما بينت النتائج وجود مشكلات نفسية لدى بعض الطلبة أدت إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو الخدمات الإرشادية الجامعية في الجامعات اليونانية.

وعلى غرار الدراساتين السابقتين، جاءت دراسة أتيك وبالسن (Atik & Yalcin, 2010) المعنونة بـ "الحاجات الإرشادية لطلبة العلوم التربوية في جامعة أنقرة"، بغرض الكشف عن الحاجات الملحة للطلبة الجامعيين في المجال التربوي، وأثر كل من الجنس والمستوى الأكاديمي في تقدير درجة أهمية الحاجات الإرشادية. اشتملت عينة الدراسة على (٤٠٠) طالب، وجمعت البيانات من خلال استبانة معدة لغرض الدراسة. وبينت نتائج الدراسة أن أهم الحاجات الإرشادية لطلبة العلوم التربوية هي: الحاجات الأكاديمية، والتواصل، والحاجات الانفعالية والمهنية.

يتضح من خلال العرض السابق أن بعض الدراسات السابقة أكدت أهمية الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة وفعاليتها (بني يونس، ٢٠٠١؛ Akubuwe, 1999) وأن بعضها الآخر تناول الحاجات الإرشادية على مستوى طلبة المرحلة الثانوية (العصفور، ٢٠٠٤)، فضلاً عن دراسات أخرى تناولت الحاجات الإرشادية على مستوى طلبة الجامعة (الطحان وأبو عيطة، ٢٠٠٢؛ Giovazolias, Leontopouou & Triliva, 2010; Atik & Yalcin, 2010; Egbochuku & Akpan, 2008). وكشفت هذه الدراسات أهمية مراعاة الحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي. ويستخلص من خلال مراجعة الدراسات السابقة، أنها جميعها استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات؛ الأمر الذي أسهم في مساعدة الباحثين على إعداد أداة الدراسة الحالية.

ويتضح مما تقدم أنه بالرغم من أهمية إعطاء جلّ الاهتمام للحاجات الإرشادية لطلبة الجامعات، لم يتسن للباحثين العثور على أي دراسة محلية بحثت في موضوع الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان. ولعل هذا أهم ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة؛ مما سَوَّغ للباحثين القيام بإجراء هذه الدراسة

٩- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٧/٢٠٠٨، للسنوات الأولى، والثانية، والثالثة بالجامعات الخاصة في سلطنة عُمان، التي يوجد بها مراكز إرشادية متخصصة لطلبة تلك الجامعات، والبالغ عددهم (٥٠٣٢) طالباً وطالبةً يتوزعون على ثلاث جامعات: صحار (١٤٥٩)،

ونزوى (٢٥٧٧)، وظفار (٩٩٦)؛ وذلك بحسب إحصائيات مكاتب القبول والتسجيل في كل جامعة على حدة وبالاستناد إلى إحصائية وزارة التعليم العالي بسلطنة عُمان للعام ٢٠٠٧ (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧ ب). أمّا بالنسبة لعينة الدراسة، فقد اختيرت عشوائياً من الطلبة الذين يدرسون في شعب مساقات ذات صبغة إجبارية لجميع الطلبة، وتحقيق مبدأ العشوائية من خلال ترقيم تلك الشعب، ثمّ سُحبت (٩) من بينها بصورة عشوائية. وبلغت العينة (٤١٠) طالباً وطالبة، كما هو موضح في جدول (١).

الجدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٤٣	٥٩,٣%
	أنثى	١٦٧	٤٠,٧%
	المجموع	٤١٠	١٠٠%
الجامعة	نزوى	١٦٤	٤٠,٠
	صحار	١٢٠	٢٩,٣
	ظفار	١٢٦	٣٠,٧
	المجموع	٤١٠	١٠٠%
السنة الدراسية*	أولى	١٠٠	٢٤,٤
	ثانية	٢٢٠	٥٣,٧
	ثالثة	٩٠	٢٢,٢
	المجموع	٤١٠	١٠٠%
المعدل الأكاديمي	مقبول	٥٨	١٤,١
	جيد	١٥١	٣٦,٨
	جيد جداً	١٣٢	٣٢,٢
	ممتاز	٦٩	١٦,٢
	المجموع	٤١٠	١٠٠%

* يعود عدم وجود طلبة من السنة الرابعة إلى كون هذه الجامعات حديثة، لا يتعدى عمرها ثلاث سنوات أثناء تطبيق الدراسة.

١٠- أداة الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة في التعرف على الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلبة الجامعات الخاصة العُمانية؛ قام الباحثان بإعداد استبانة؛ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي عيّنت بالكتابة عن موضوع البرامج الإرشادية الجامعية وحاجات الطلبة الجامعيين (بني يونس، ٢٠٠١؛ Giovazolias, Leontopouou & Triliva, 2010; Atik & Yalcin, 2010; Egbochuku & Akpan, 2008). بالإضافة إلى إجراء مقابلة شبه مفتوحة (semi - structured)

(interview) مع القائمين على البرامج الإرشادية بهدف التعرف على أهم الحاجات التي تسعى البرامج الإرشادية إلى استهدافها في تقديم الخدمات لدى الطالب الجامعي. وقد أدى هذا الإجراء إلى تحديد قائمة من الحاجات الإرشادية.

وفي ضوء ما تقدم، قام الباحثان بتصنيف الحاجات إلى المجالات الآتية: الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية. وقد تكوّن كل مجال من مجالات الاستبانة من عدد من الفقرات، حيث كان مجموع الفقرات (٤١) فقرة، وقد بنيت الأداة وفقاً لتدرج مقياس ليكرت الخماسي، وهي كالاتي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً.

١٠-١- صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الأداة، قام الباحثان بعرضها على تسعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية، من ذوي الخبرة والكفاءة في مجالات الإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعات مختلفة؛ للتأكد من أن فقرات الأداة تقيس الهدف الذي وضعت من أجله، من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، ومناسبتها، ومدى انتمائها لمجالاتها. وقد أخذ الباحثان بملاحظات المحكمين، إذ حذف ست فقرات، وعدلت الصياغة اللغوية لثلاث فقرات، وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية (٣٥) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

وتمّ التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة تطبيقه (Test re-test) إذ وزعت الأداة على عينة مكونة من (٢٦) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وإعيد تطبيقها بعد أسبوعين على المجموعة نفسها، ومن ثمّ حسب معامل الارتباط بيرسون بين تقديرات الطلبة في المرتين على الأداة ككل وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٦). كما حسب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، فبلغ (٠,٨٨) وهو معامل ثبات يشير إلى الاعتماد على الأداة لأغراض البحث. وبصورة أكثر تفصيلاً، يبين الجدول (٢) معاملات الثبات لكل مجال على حدة.

الجدول (٢)

معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقتي الاختبار وإعادة تطبيقه، والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

الرقم	المجالات	معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي
١	الحاجات الأكاديمية	٠,٧٥	٠,٧٧
٢	الحاجات النفسية	٠,٧٨	٠,٧٨
٣	الحاجات الاجتماعية	٠,٧٧	٠,٨٤
٤	الحاجات المهنية	٠,٧٩	٠,٨٦
	الأداة ككل	٠,٨٦	٠,٨٨

١٠-٢- تصحيح الأداة:

بعد جمع بيانات الدراسة، أعطيت كل فقرة وزناً متدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجة أهمية الحاجات الواردة في كل مجال على حدة. وذلك على النحو الآتي: تعطى القيمة الرقمية (٥) كبيرة جداً،

و(٤) للاستجابة بدرجة كبيرة، و(٣) للاستجابة بدرجة متوسطة، و(٢) للاستجابة بدرجة قليلة، و(١) للاستجابة بدرجة قليلة جداً. ولتسهيل تفسير درجة أهمية الحاجات الإرشادية للطلبة فقد تم اعتماد المعيار الآتي:

١- درجة قليلة إذا كان المتوسط الحسابي محصوراً بين (١ - ٢,٤٩).

٢- درجة متوسطة إذا كان المتوسط الحسابي محصوراً بين (٢,٥ - ٣,٤٩).

٣- درجة كبيرة إذا كان المتوسط الحسابي محصوراً بين (٣,٥ - ٥).

١١- إجراءات الدراسة:

بعد إعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، واعتمادها بصورتها النهائية، إجريت الدراسة وفقاً لما يأتي:

الخطوة الأولى: الحصول على أعداد مجتمع الدراسة.

الخطوة الثانية: اختيار عينة الدراسة عشوائياً.

الخطوة الثالثة: القيام بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة في كل جامعة على حدة، وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٧/٢٠٠٨. وفي هذه الخطوة، قام الباحثان بشرح أهداف الدراسة وتعليمات الإجابة، حيث حُدد الوقت المعطى للإجابة بساعة، وتمكن الطلبة من الإجابة عن جميع الفقرات في مدة زمنية تراوحت بين (٣٠ - ٤٠) دقيقة فقط.

الخطوة الرابعة: جمع الاستبانات، والتأكد من ملئها كاملة.

الخطوة الخامسة: إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، ثم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ لتحليل البيانات، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج ومن ثم مناقشتها.

١٢- متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١- المتغيرات المستقلة: وتشتمل على:

- الجامعة: والجامعات ثلاث (جامعة صحار، جامعة نزوى، جامعة ظفار).

- الجنس: (ذكر، أنثى).

- السنة الدراسية: ولها ثلاثة مستويات (أولى، ثانية، ثالثة).

- المعدل التراكمي: وله أربعة مستويات (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

٢- المتغير التابع: استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة الأربعة التي تعكس وجهة نظر الطلبة لحاجاتهم الإرشادية في الجامعات الخاصة.

١٣- المعالجة الإحصائية:

تمثلت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات التي تم

تفريغها من الاستبيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:
 ١- استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، ولكل مجالات الدراسة.

٢- استخدم الباحثان تحليل التباين الرباعي المتعدد لاختبار أثر كل من (الجنس، والجامعة، والسنة الدراسية، والمعدل الأكاديمي) في درجة تقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية في الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان. كما استخدم اختبار (توكي) للمقارنات البعدية في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

١٤- نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض نتائجها ومناقشتها، وذلك وفقاً لأسئلتها:

١٤-١- نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص سؤال الدراسة الأول على: "ما الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان في المجالات: الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية؟" وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال على حدة، ولكل فقرة وردت في المجال. ولما كان المقياس خماسياً لبيان درجة تقدير الحاجات اعتمد التدرج الآتي لتحديد تقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية: (أقل من ٢,٥) يشير إلى درجة قليلة، (٢,٥-٣,٤٩) يشير إلى درجة متوسطة، (٣,٥ فأكثر) يشير إلى درجة كبيرة. وفيما يأتي عرضٌ للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للحاجات الإرشادية على كل مجال من مجالات أداة الدراسة ككل. ويبين ذلك الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير على كل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل.

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	الحاجات الأكاديمية	٣,٩٢	٠,٥٧	١	كبيرة
٢	الحاجات النفسية	٣,٨٨	٠,٦٠	٢	كبيرة
٤	الحاجات المهنية	٣,٨٧	٠,٦٦	٣	كبيرة
٣	الحاجات الاجتماعية	٣,٧٨	٠,٦٣	٤	كبيرة
	الأداة ككل	٣,٨٦	٠,٤٨		كبيرة

يوضح الجدول (٣) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لتقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية لطلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان على الأداة ككل. ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمجالات تراوحت بين (٣,٩٢-٣,٧٨)؛ فقد احتل مجال "الحاجات الأكاديمية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٢)، وجاء مجال "الحاجات النفسية" في المرتبة الثانية بمتوسط (٣,٨٨)، ومجال "الحاجات المهنية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، ومجال "الحاجات الاجتماعية" في المرتبة الرابعة بمتوسط (٣,٧٨). وتدلل هذه النتيجة على أهمية تلبية الحاجات الإرشادية لدى الطلبة في الجامعات الخاصة

العُمانية. وهذا يتفق مع ما دلت عليه الدراسات والبحوث التربوية (Akubuwe, 1999; Chan, 1999; Guneri, Aydin & Skovholt, 2003; Egbochuku & Akpan, 2008; Giovazolias, Leontopouou & Triliva, 2010; Atik & Yalcin, 2010) حول مراعاة الحاجات الإرشادية للطلبة؛ بغرض مساعدتهم على مواجهة المشكلات الاجتماعية، والأكاديمية، والنفسية، والعلاقات الشخصية النفسية، والحياة العاطفية، والصحية والنمو البدني، والمستقبل التعليمي والمهني، والحالة المالية والمعيشية والعمل، وعلاقة الطالب بالبيت والوالدين والأخوة.

وللمزيد من التعمق في تحليل بيانات الدراسة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بخصوص كل فقرة من فقرات المجالات كل على حدة، وذلك بناءً على التقديرات التي أدلى بها أفراد عينة الدراسة. وفيما يأتي عرضٌ لنتائج الدراسة لفقرات كل مجال على حدة:

١٤-١-١- الحاجات الأكاديمية: يشتمل هذا المجال على (٩) فقرات، تصف كل فقرة درجة

تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية الأكاديمية ولهذا حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويعرض ذلك الجدول (٤) الفقرات مرتبة تنازلياً.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية على المجال الأكاديمي

الرقم	الحاجات الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	التخلص من الاتجاهات السلبية نحو المساقات الدراسية.	٤,٣٧	٠,٨٤	كبيرة
٢	معرفة أفضل أساليب المذاكرة.	٤,٠٣	٠,٨٤	كبيرة
٣	كيفية التواصل الشخصي مع الأساتذة والمرشدين.	٣,٩٥	١,٠٩	كبيرة
٤	التغلب على الرسوب في بعض المساقات الدراسية.	٣,٩٢	١,١٧	كبيرة
٥	التخلص من القلق الذي يرافق الامتحانات.	٣,٩٠	١,٠١	كبيرة
٦	تطوير الدافعية للدراسة الذاتية	٣,٨١	١,٠٩	كبيرة
٧	كيفية تنظيم الوقت الدراسة والنشاط.	٣,٧٦	١,٢١	كبيرة
أ٨	بيانات عن الدراسات العليا.	٣,٧٥	١,١٣	كبيرة
ب ٨	اختيار التخصص الدراسي المناسب.	٣,٧٥	١,٠٨	كبيرة

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات هذا المجال تراوحت بين (٤,٣٧-٣,٧٥)؛ الأمر الذي يعني أنها توزعت ضمن درجة تقدير كبيرة. وعليه، فقد سجلت الفقرة (١) (التخلص من الاتجاهات السلبية نحو المساقات الدراسية) متوسطاً حسابياً بلغ (٤,٣٧)، وسجلت الفقرة (٢) (معرفة أفضل أساليب المذاكرة) متوسطاً حسابياً بلغ (٤,٠٣)، وجاءت الفقرة (٣) (كيفية التواصل الشخصي مع الأساتذة والمرشدين) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه.

وتأسيساً على ما تقدم، تكون تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية في الجامعات الخاصة في سلطنة

عُمان على المجال الأكاديمي كبيرة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٢). ولعل هذه التقديرات تعكس أهمية وجود مراكز إرشادية للطلبة في الجامعات الخاصة؛ لتقوم بمساعدة الطالب للتخلص من الاتجاهات السلبية نحو المقررات الدراسية، ومعرفة أفضل أساليب المذاكرة، وكيفية التواصل الشخصي مع الأساتذة والمرشدين، والتغلب على الرسوب في بعض المقررات الدراسية، والتخلص من القلق الذي يرافق الامتحانات، وتطوير الدافعية للدراسة الذاتية، وتنظيم وقت الدراسة والنشاط. فضلاً عن الحصول على البيانات عن الدراسات العليا، واختيار التخصص الدراسي المناسب.

ويرى الباحثان أن مراعاة الجامعات لهذه الحاجات ستسهم في جعل الطالب قادراً على تنمية شخصيته بشكل متكامل بحيث يصبح أكثر وعياً وأقدر على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمجاله الأكاديمي، معتمداً على إمكانياته وقدراته، ومعرفته بمجتمعه وفرص النمو المهني المتوفرة فيه. وتتفق نتائج الدراسة في هذا المجال مع الدراسات السابقة (Akubuwe, 1999; Guneri, Aydin & Skovholt, 2003; Egbochuku & Akpan, 2008)، التي أكدت أهمية تلبية الحاجات الأكاديمية للطلبة، حتى يتجنب الطالب الوقوع في مشكلات تتعلق بتقدمه الأكاديمي. ومن هنا فإن تلبية الحاجات الإرشادية سيؤدي إلى تحقيق الرضا والسعادة لدى الطالب الجامعي، وهذا ما كشفتته الدراسات والبحوث التربوية (Mau & Mayes & Mascontha, 1987; Jepsen, 1990; Gomez, 1996; Snell, 1999; Giovazolias, Leontopouou & Triliva, 2010).

١٤-١-٢- مجال الحاجات النفسية: يشتمل هذا المجال على (٨) فقرات، تصف كل فقرة

تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية النفسية. وفيما يأتي عرض الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الجدول (٥)

المتوسطات والانحرافات لتقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية على المجال النفسي

الرتبة	فقرات مجال الحاجات النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	التخلص من اليأس والكآبة.	٢,٢٤	١,٠٢	كبيرة
٢	القدرة على ضبط النفس والسلوك.	٤,٠٩	١,١١	كبيرة
٣	اكتساب الثقة بالنفس.	٣,٩٥	٠,٩٤	كبيرة
٤	القدرة على صياغة أهداف حياة.	٣,٨٤	١,٠٢	كبيرة
٥ أ	اكتساب مهارة اتخاذ القرارات.	٣,٧٩	١,١٩	كبيرة
٥ ب	استثمار مواهب وخبراتي بطريقة مثمرة.	٣,٧٩	١,١٨	كبيرة
٦	تنمية القدرة على إثبات الذات.	٣,٧٠	١,١٤	كبيرة
٧	فقدان القدرة على التركيز بسبب ضغوط الانفعالية وعاطفية.	٣,٦٧	١,٢١	كبيرة

يبين الجدول (٥) أن فقرات المجال جميعها سجلت متوسطات حسابية تراوحت بين (٤,٢٤-٣٦٧)، فقد احتلت الفقرة (١) (التخلص من اليأس والكآبة) المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٢٤)، وجاءت الفقرة (٢) (القدرة على ضبط النفس والسلوك) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، والفقرة (٣) (اكتساب الثقة بالنفس) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، والفقرة (٤) (القدرة على صياغة أهداف حياة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٨٤)، وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه. وهذا يعني أن تقديرات الطلبة حول الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان في مجال الحاجات النفسية مرتفعة.

ولعل حصول الحاجات النفسية على درجات تقدير كبيرة، يظهر أهمية تحقيق النمو السليم لدى الطلبة في المجال النفسي، ولاسيما أن طبيعة المرحلة النمائية لأفراد عينة الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، تفرض مراعاة للنواحي النفسية لدى الطالب، لأن هذه المرحلة العمرية تتصف بحدوث تغيرات مختلفة في مختلف جوانب الشخصية، ومنها الجانب النفسي. ومن هنا فإن إدراك الطلبة في الجامعات الخاصة العُمانية للحاجات الإرشادية النفسية، يؤكد ضرورة اهتمام مراكز الإرشاد الجامعي باكتشاف نفسية الطالب وفهمها وتحليلها، والتعامل مع المشكلات التي تواجهها. فضلاً عن العمل على الكشف عن المشكلات والاضطرابات التي يتعرض لها الطالب، وذلك من خلال دراسة أسبابها وأعراضها وطرائق علاجها بأسلوب علمي سليم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما دلت عليه البحوث والدراسات التربوية (Guneri, Aydin & Skovholt, 2003; Egbochuku & Akpan, 2008; Atik & Yalcin, 2010) في مجال التركيز على مراعاة الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين؛ وذلك انطلاقاً من أن الطلبة هم الثروة البشرية التي لا تقل أهمية عن الثروة الطبيعية. ويأتي التأكيد على أهمية مراعاة الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين بغرض إبراز طاقاتهم وتمكينهم من تطوير مهارات التفكير الإبداعي لديهم، خاصة وأن الإبداع يعتمد على مدى تلبية الحاجات النفسية للطلبة.

١٤-١-٣ مجال الحاجات الاجتماعية: يشتمل هذا المجال على (٩) فقرات، تصف كل فقرة

تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية الاجتماعية، لذا حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات. ويعرض الجدول (٦) هذه الفقرات مرتبة تنازلياً.

الجدول (٦)

المتوسطات والانحرافات لتقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية في المجال الاجتماعي

الرقم	فقرات مجال الحاجات الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	تطوير قدراتي على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء.	٤,٢٤	٠,٩١	كبيرة
أ٢	القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية.	٣,٨٤	٠,٩٦	كبيرة
ب٢	معلومات واقعية عن الحياة الجامعية.	٣,٨٤	١,١٢	كبيرة

الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان د.البركات - د.الحكماني

كبيرة	١,١٠	٣,٨٧	فهم أساسيات العلاقة السوية مع الجنس الآخر.	٣
كبيرة	١,٢١	٣,٧١	اختيار أسلوب التفاعل الاجتماعي الأفضل.	٤
كبيرة	١,١٢	٣,٦٨	اكتساب مهارة إقناع الآخرين.	٥
كبيرة	١,١٩	٣,٦٥	تحسين مهارة تكوين الصداقات.	٦
متوسطة	١,٢٠	٣,٦٣	القدرة على التفاهم مع الآخرين.	٧
متوسطة	١,٢٢	٣,٦٢	السيطرة على الشعور بأنني غير محبوب من قبل الآخرين.	٨

بين الجدول (٦) أن جميع الفقرات حققت متوسطات حسابية تراوحت بين (٣,٦٢-٤,٢٤)؛ وهذا يدل على أن جميع الفقرات توزعت ضمن درجة تقدير كبيرة، فقد حققت الفقرة (١) (تطوير قدراتي على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء) أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ (٤,٢٤)، وتلا ذلك الفقرة (٢) (القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية) التي حققت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤). أما الفقرة (٨) (السيطرة على الشعور بأنني غير محبوب من قبل الآخرين) فقد حققت أقل المتوسطات الحسابية (٣,٦٢) ضمن درجة تقدير كبيرة.

وتظهر هذه المتوسطات الحسابية المرتفعة ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية الجامعية، لمساعدة الطلبة على تطوير قدراتهم لتكوين علاقات اجتماعية إيجابية في البيئة الجامعية، لإن مراعاة هذه الحاجات، كما أظهرتها الدراسات السابقة (Egbochuku & Akpan, 2008; Atik & Yalcin, 2010)، عُدت من أبرز الحاجات التي يجب أن تأخذ بالحسبان من قبل الجامعات في مختلف بلدان العالم. ولعل أهمية التشديد على أهمية مراعاة هذه الحاجات للطلبة الجامعيين، ربما تكشف عن أن الطلبة يعانون من وجود مشكلات تتعلق بإقامة علاقات تواصل وتفاعل إيجابي بين بعضهم. ومن هنا لا بدّ من التنويه بضرورة تنمية مهارات الطلبة الاجتماعية كالنقد والتفاهم مع الآخرين وإقناع الآخرين. وفي هذا السياق، أكدت دراسة المفدى (١٩٩٣) أهمية تلبية الحاجات الاجتماعية المتعلقة بالحاجة للطمأنينة الروحية، والرغبة في مساعدة الآخرين، والحاجة للصداقة، والحاجة إلى الأمن وراحة البال، والحاجة إلى تنمية المواهب، والحاجة إلى الإنجاز.

١٤-٤-١-٤-٤ مجال الحاجات المهنية: يشتمل هذا المجال على (٩) فقرات، تصف كل فقرة تقديرات الطلبة لحاجاتهم الإرشادية المهنية. ويعرض الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة مرتبة تنازلياً.

الجدول (٧)

المتوسطات والانحرافات لتقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية في المجال المهني

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	إرشادي عن فرص العمل المتاحة بعد الجامعة.	٤,٢٥	٠,٩٩	كبيرة
٢	كيفية أداء مقابلة ناجحة للحصول على العمل.	٣,٩٣	١,٠٦	كبيرة
٣	اختيار التخصص المناسب في المرحلة الجامعية.	٣,٨٦	٠,٩٨	كبيرة

أ٤	اتخاذ قرار بالنسبة للتخصص الدراسي الذي يناسب ميولي واهتماماتي.	٣,٨٤	١,١٨	كبيرة
ب٤	الحصول على معلومات عن المهن المختلفة.	٣,٨٤	١,٠٣	كبيرة
أ٥	تحديد المهنة التي تناسبني.	٣,٨٠	١,١٠	كبيرة
ب٥	معرفة مصادر الموقوت المتعلقة بالمهن.	٣,٨٠	١,١١	كبيرة
٦	معلومات عن مجال العمل في أثناء الدراسة.	٣,٧٩	١,١٤	كبيرة
٧	تعلم مهارات اتخاذ القرار المهني.	٣,٧٥	١,١٥	كبيرة

يبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال الحاجات المهنية، ويتضح من خلال النظرة الفاحصة لهذه المتوسطات الحسابية أنها جميعها تراوح بين (٣,٧٥ - ٤,٢٥)؛ الأمر الذي يدل أن جميع فقرات هذا المجال توزعت ضمن درجة تقدير كبيرة، إذ احتلت الفقرة (١) (إرشادي عن فرص العمل المتاحة بعد الجامعة) المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٢٥)، وجاءت الفقرة (٢) (كيفية أداء مقابلة ناجحة للحصول على العمل) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٩٣)، والفقرة (٣) (اختيار التخصص المناسب في المرحلة الجامعية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٨٦). وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه.

كما جاءت تقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية المهنية ككل، ضمن درجة تقدير كبيرة، فقد بلغ متوسط استجاباتهم (٣,٨٧). ويرى الباحثان أن درجات التقدير العالية لحاجات الطلبة في المجال المهني؛ ربما تعود إلى اهتمام الطلبة في تنمية خبراتهم المهنية، ومستوى تعلمهم وتدريبهم، واستعداداتهم وقدراتهم العقلية والجسمية، وتحديد ميادين العمل المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم. وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات التربوية (Egbochuku & Akpan, 2008; Atik & Yalcin, 2010) التي تؤكد أهمية تركيز برامج الإرشاد الجامعي على الحاجات المهنية للطلاب الجامعي.

وبناءً على هذه النتيجة، لا بدّ من التنويه بضرورة تركيز برامج الإرشاد في الجامعات الخاصة العُمانية على عقد الندوات والمؤتمرات التي تعرض وتناقش خصائص ومتطلبات المهن والأعمال المختلفة، واستضافة أفراد من مهن مختلفة للتحدث عن تجاربهم المهنية، وإعداد ونشر الكتب والدوريات حول المهن وفرص العمل المختلفة. فالمطلوب من المراكز الإرشادية في الجانب المهني التركيز على معالجة ضعف المعلومات في مجال العمل في أثناء الدراسة، وكيفية التوفيق بين قدرات الطلبة والوظائف المتوفرة في المجتمع، وتزويد المعنيين بالمعلومات عن شروط الترقية المهنية.

١٤-٢- نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نص سؤال الدراسة الثاني على ما يلي: "هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة بخصوص مقياس الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغيرات الجنس، والجامعة، والسنة الدراسية والمعدل الأكاديمي؟ وتفرع عن هذا السؤال الفرضيات الآتية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الجامعة.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير السنة الدراسية.
- ولفحص هذه الفرضيات، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية حسب متغيرات الجنس، والجامعة، والسنة الدراسية، والمعدل الأكاديمي. ويوضح ذلك الجدول (٨).

الجدول (٨)

متوسطات تقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	المتوسطات والانحرافات	الحاجات الأكاديمية	الحاجات النفسية	الحاجات الاجتماعية	الحاجات المهنية	الأداة ككل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣,٩٠	٣,٨٧	٣,٧٧	٣,٨٧	٣,٨٥
		الانحراف المعياري	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٥٢
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٩٤	٣,٩٠	٣,٧٨	٣,٨٨	٣,٨٧
		الانحراف المعياري	٠,٥٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٦٢	٠,٤٢
الجامعة	نزوى	المتوسط الحسابي	٣,٩٣	٣,٨٢	٣,٧٥	٣,٨٤	٣,٨٣
		الانحراف المعياري	٠,٦٣	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٧٨	٠,٥٥
	صحار	المتوسط الحسابي	٣,٨٦	٣,٨٢	٣,٧٠	٣,٨٩	٣,٨٢
		الانحراف المعياري	٠,٥٣	٠,٥٧	٠,٦٥	٠,٥٧	٠,٤٧
ظفار	المتوسط الحسابي	٣,٩٦	٤,٠٣	٣,٨٩	٣,٩١	٣,٩٤	
	الانحراف المعياري	٠,٥٢	٠,٦٣	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٣٨	
السنة الدراسية	أولى	المتوسط الحسابي	٣,٩٦	٣,٩٠	٣,٦٥	٣,٨٤	٣,٨٤
		الانحراف المعياري	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٦٩	٠,٧٣	٠,٥١
	ثانية	المتوسط الحسابي	٣,٩١	٣,٨٩	٣,٨٦	٣,٨٨	٣,٨٨
		الانحراف المعياري	٠,٥٤	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٦٥	٠,٤٨
ثالثة	المتوسط الحسابي	٣,٨٩	٣,٨٦	٣,٧١	٣,٨٩	٣,٨٤	
	الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٥٧	٠,٤٧	
المعدل الأكاديمي	مقبول	المتوسط الحسابي	٣,٧٤	٣,٨٥	٣,٥٧	٣,٧٢	٣,٧٢
		الانحراف المعياري	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٧٩	٠,٧٢	٠,٦٠
	جيد	المتوسط الحسابي	٣,٩٧	٣,٨٨	٣,٨٢	٣,٩١	٣,٩٠
		الانحراف المعياري	٠,٥٤	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٤٥

٣,٨٩	٣,٩١	٣,٨٢	٣,٩١	٣,٩١	المتوسط الحسابي	جيد جداً
٠,٤٣	٠,٦٣	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٢	الانحراف المعياري	
٣,٨٦	٣,٨٥	٣,٧٧	٣,٨٨	٣,٩٦	المتوسط الحسابي	ممتاز
٠,٥٣	٠,٧١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٥٨	الانحراف المعياري	

يظهر الجدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والجامعة التي يدرس فيها الطالب (نزوى، وصحار، وظفار)، والسنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب (أولى، ثانية، ثالثة)، والمعدل الأكاديمي للطالب في الجامعة (مقبول، جيد، جيد جداً، وممتاز). كما يلحظ من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بكل مجال من مجالات مقياس الحاجات الإرشادية تبعاً لاختلاف مستويات كل متغير من متغيرات الدراسة على حدة. وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية الموجودة في الجدول (٨)، أجري تحليل التباين الرباعي المتعدد على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة وذلك كما في الجدول (٩).

الجدول (٩)

تحليل التباين الرباعي المتعدد لتقديرات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والجامعة والسنة الدراسية والمعدل الأكاديمي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
٠,٨٨١	٠,٠٢٢	٠,٠٠٧	١	٠,٠٠٧	الحاجات الأكاديمية	الجنس ويلكس = ٠,٩٩٨ ح = ٠,٩٤٠
٠,٨٩٧	٠,٠١٧	٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٦	الحاجات النفسية	
٠,٤٩٨	٠,٤٥٩	٠,١٧٤	١	٠,١٧٤	الحاجات الاجتماعية	
٠,٧٤٥	٠,١٠٦	٠,٠٤٦	١	٠,٠٤٦	الحاجات المهنية	
٠,٦٩٥	٠,٣٦٤	٠,١١٧	٢	٠,٢٣٣	الحاجات الأكاديمية	الجامعة ويلكس = ٠,٩٦٣ ح = ٠,٠٦١
*٠,٠٠٦	٥,٢٥٥	١,٨٧٧	٢	٣,٧٥٤	الحاجات النفسية	
٠,٠٧٤	٢,٦١٥	٠,٩٩٢	٢	١,٩٨٤	الحاجات الاجتماعية	السنة الدراسية ويلكس = ٠,٩٦٠ ح = ٠,٠٣٧
٠,٥٠١	٠,٦٩٢	٠,٢٩٩	٢	٠,٥٩٨	الحاجات المهنية	
٠,٦٠٦	٠,٥٠٢	٠,١٦١	٢	٠,٣٢٢	الحاجات الأكاديمية	المعدل الأكاديمي ويلكس = ٠,٩٦٧ ح = ٠,٠٣٤
٠,٩٠٩	٠,٠٩٥	٠,٠٣٤	٢	٠,٠٦٨	الحاجات النفسية	
*٠,٠١٨	٤,٠٨٣	١,٥٤٩	٢	٣,٠٩٨	الحاجات الاجتماعية	الخطأ
٠,٩٣٦	٠,٠٦٦	٠,٠٢٩	٢	٠,٠٥٧	الحاجات المهنية	
٠,٠٨٤	٢,٢٣١	٠,٧١٦	٣	٢,١٤٧	الحاجات الأكاديمية	الخطأ
٠,٩٦٧	٠,٠٨٦	٠,٠٣١	٣	٠,٠٩٣	الحاجات النفسية	
٠,٠٩٩	٢,١٠٧	٠,٨٠٠	٣	٢,٣٣٩	الحاجات الاجتماعية	
٠,٢١١	١,٥١١	٠,٦٥٤	٣	١,٩٦١	الحاجات المهنية	الخطأ
		٠,٣٢١	٤٠١	١٢٨,٦٣٣	الحاجات الأكاديمية	
		٠,٣٥٧	٤٠١	١٤٣,٢٢٨	الحاجات النفسية	
		٠,٣٧٩	٤٠١	١٥٢,١٦٣	الحاجات الاجتماعية	

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الكلية	الحاجات المهنية	١٧٣,٤٩١	٤٠١	٠,٤٣٣		
	الحاجات الأكاديمية	١٣١,٦٢٥	٤٠٩			
	الحاجات النفسية	١٤٣,٤٣١	٤٠٩			
	الحاجات الاجتماعية	١٦٠,٣٥٧	٤٠٩			
	الحاجات المهنية	١٧٦,٠٥٤	٤٠٩			

* دالة عند مستوى ($\alpha=0,05$)

تكشف نتائج التحليل التباين الرباعي الواردة في الجدول (٩) ما يأتي:

١٤-٢-١- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

يظهر الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، تبعاً لأثر متغير جنس الطالب، في جميع مجالات الأداة. ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف التي تحيط بالطلبة ذكوراً أم إناثاً متشابهة من حيث قدراتهم الإدراكية للحاجات الإرشادية. ولعل هذا الأمر يظهر وجود اتجاهات مشتركة بين الطلبة؛ فيما يتعلق بالحاجات الإرشادية، إذ إنها قضية مشتركة تهم جميع الطلبة للتفاعل مع مراكز الخدمات الإرشادية، ومدى توفير تلك المراكز للخدمات الإرشادية في إطار من الود والاحترام للطلاب، ومعالجة المشكلات الشخصية والمهنية، والأكاديمية، وتقديم الاستشارات للذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من السعادية (٢٠٠١)، والمحاميد وعريبات (٢٠٠٥). كما تتعارض نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من جونيري وايدين وسكوفهولت (Guneri, Aydin & Skovholt, 2003)، بخصوص أثر الجنس في تباين الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة المدينة الكبرى في تركيا، ولعل السبب في ذلك يمكن أن يعود إلى اختلاف البيئات الاجتماعية.

١٤-٢-٢- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

يوضح الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، تبعاً لأثر متغير معدل الطالب الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، في جميع مجالات الأداة. ولعل هذه النتيجة تؤكد أهمية وجود برامج إرشادية لتلبية حاجات الطلبة بغض النظر عن مستوى تحصيلهم الأكاديمي؛ مما قد يؤدي إلى خلق إنسان متكامل الشخصية في كل الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والروحية؛ الأمر ينعكس إيجابياً على توفير مناخ تنظيمي يشجع الطلبة على الإبداع والتميز، والرقابة على الأداء، والوقوف على مدى تحقيق الأهداف ضمن مفاهيم حديثة ترتبط بالقيادة ورضا الطلبة؛ والمشاركة في اتخاذ القرار.

ويرى الباحثان وفقاً لهذه النتيجة، أن تقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية في جميع مستويات معدلهم الأكاديمية متشابهة، على مستوى طلبة الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان؛ فالإرشاد لا يقتصر على

مستوى معين، والطالب بحاجة للإرشاد بغض النظر عن مستواه الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني يونس (٢٠٠١) من حيث إن الجامعة تقدم الخدمات الإرشادية في المجالات الأربعة: الاجتماعية، والمهنية، والأكاديمية، والنفسية، بغض النظر عن المستوى الأكاديمي للطالب.

١٤-٢-٣- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

يشير الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، في كل من مجالات الحاجات الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية تبعاً لأثر متغير الجامعة التي ينتمي إليها الطالب. ويرى الباحثان أن التقارب في تقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية وفقاً لمتغير الجامعة، يمكن أن يعود إلى الجامعات الخاصة بسلطنة عُمان تخضع إلى المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة التابعة لوزارة التعليم العالي. لقد أنشأت هذه المديرية مراكز إرشادية لكل الجامعات والكليات الخاصة التابعة لها، بغرض تقديم خدمات موحدة في ضوء نفس القوانين والأنظمة المعمول بها والمطبقة في جميع الجامعات.

وبالتأمل في الجدول (٩)، بخصوص متغير الجامعة التي ينتمي إليها الطالب، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، وذلك في مجال الحاجات النفسية تبعاً لأثر متغير الجامعة التي ينتمي إليها الطالب. وللكشف عن مصدر هذه الفروق، أجرى اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فدلّت نتائج هذا الاختبار وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الطلبة في الجامعات العُمانية الخاصة للحاجات النفسية. وجاءت هذه الفروق بين جامعتي ظفار ونزوى، ولصالح طلبة جامعة ظفار. فضلاً عن وجود فروق بين جامعتي ظفار وصحار ولصالح جامعة ظفار؛ أي أن تقدير الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة ظفار أعلى من طلبة جامعتي نزوى وصحار.

وبناءً على ذلك، يمكن القول: إن الخدمات الإرشادية تقدم بنفس الوتيرة تقريباً لجميع الطلبة في كل الجامعات الخاصة في مجالات الحاجات الإرشادية الأكاديمية والاجتماعية والمهنية، بيد أنها متفاوتة لدى طلبة جامعة ظفار في مجال الحاجات النفسية. ويدل ذلك على أن طلبة جامعة ظفار أكثر إلحاحاً على الحاجات النفسية؛ الأمر الذي يستلزم من مسؤولي جامعة ظفار إعطاء جل اهتمامهم لمجال الحاجات الإرشادية. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة بني يونس (٢٠٠١) التي كشفت وجود تباين في تقدير الطلبة للحاجات الإرشادية في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية.

١٤-٢-٤- نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

يظهر الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية، في كل من مجالات الحاجات الأكاديمية، والنفسية، والمهنية تبعاً لأثر متغير السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة) التي ينتمي إليها الطالب. ويرى الباحثان أن التشابه في تقديرات الطلبة للحاجات الأكاديمية والنفسية، والمهنية، يؤكد ضرورتها لجميع الطلبة بغض النظر

السنة التي ينتمون إليها. كما يبين الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الاجتماعية تبعاً لأثر متغير السنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب. وللكشف عن مصدر هذه الفروق، أجري اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فدلّت نتائج هذا الاختبار على وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة في الجامعات العُمانية الخاصة. وجاءت هذه الفروق بين طلبة السنة الثانية والثالثة ولصالح طلبة السنة الثانية؛ أي أن تقدير الحاجات الاجتماعية لدى طلبة السنة الثانية أعلى من طلبة السنة الثالثة في الجامعات العُمانية الخاصة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى امتلاك طلبة السنة الثالثة لمهارات التعامل مع الحاجات الاجتماعية أكثر من طلبة السنة الثانية؛ ولربما يعود ذلك إلى أقدميتهم في الجامعة؛ الأمر الذي أدى إلى أن تكون خبراتهم أكثر من طلاب السنة الثانية. وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (الطحان وأبو عيطة، ٢٠٠٢؛ بني يونس، ٢٠٠١)، التي دلت على وجود تباين في تقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية المقدمة لهم تبعاً لمتغير السنة الدراسية التي ينتمون إليها.

١٠- الخلاصة والتوصيات:

عُنيت الدراسة الحالية بتعرّف تقديرات طلبة الجامعات الخاصة العُمانية للحاجات الإرشادية الأكاديمية والنفسية والمهنية والاجتماعية، وبيان أثر كل من جنس الطالب ومعدله الأكاديمي وسنته الدراسية والجامعة التي ينتمي إليها على درجات تقديرهم للحاجات الإرشادية. وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسية مفادها ضرورة تقديم الإرشاد الجامعي في مختلف مجالات الحاجات الإرشادية. ويتوافق هذا الاستنتاج مع توجهات وزارة التعليم العالي العُمانية حول إطار عمل مراكز الخدمات الإرشادية من حيث السرية، وتوفير الود والاحترام للطلاب بالجامعة، ومعالجة المشكلات الشخصية والمهنية، والأكاديمية وتقديم الاستشارات لأعضاء هيئة التدريس؛ للتعامل مع الضغوط النفسية التي قد يعاني منها أحد الطلاب في المساقات التدريسية (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧أ). وهذا ينسجم مع ما جاء في توصيات منظمة اليونسكو (١٩٩٦) من حيث أهمية إيجاد الخدمات الإرشادية للطلبة في المجال الأكاديمي، والنفسي، والمهني، والاجتماعي في المرحلة الجامعية، إذ تعمل الخدمات الإرشادية على إحداث التغيير المناسب في سلوك الطلبة وإدراكهم ومعرفتهم بأنفسهم، وبالظروف المحيطة بهم، وإدراكهم للعلاقة بينهم وبين الآخرين، وبين أفكارهم فيما بينها ومشاعرهم وأفعالهم؛ مما يساعدهم على إشباع حاجاتهم المتنوعة.

كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة للحاجات الإرشادية تعزى لمتغيري جنس الطالب ومعدله الأكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية الأكاديمية والاجتماعية والمهنية تعزى لأثر متغير الجامعة التي ينتمي إليها الطالب. فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية الأكاديمية، والنفسية، والمهنية تبعاً لأثر متغير السنة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب. وبالمقابل أظهرت النتائج أن تقديرات الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة ظفار جاءت أعلى من طلبة جامعتي نزوى وصحار. كما أن تقديرات الحاجات الاجتماعية لدى طلبة السنة الثانية أعلى من طلبة السنة الثالثة.

وتأسيساً على ما تقدم، يوصي الباحثان بما يأتي:

١- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والمهني والاجتماعي والنفسي في المراكز الإرشادية في الجامعات الخاصة.

٢- الأخذ بنظام الشمولية والتكامل في عملية الإرشاد التربوي لتشمل جميع جوانب شخصية الطالب الجامعي، وتمتد لتشمل الحاجات والمشكلات خارج نطاق العملية التعليمية الجامعية بما يساهم في بناء جسور الثقة بين الطالب الجامعي ومرشدة التربوي.

٣- عقد الندوات واللقاءات الإرشادية بشكل دوري في الجامعات الخاصة من أجل زيادة الوعي عند الطلبة الجامعيين بأهمية الإرشاد الجامعي، والتعريف بخدماته ودوره في تلبية الحاجات الإرشادية.

٤- توزيع نشرات لمديري ومسؤولي مراكز الخدمات الإرشادية في الجامعات الخاصة تعرفهم بالحاجات الإرشادية الملحة لطلبة الجامعات الخاصة العُمانية.

٥- إجراء دراسات تتعلق بفاعلية أداء مراكز الخدمات الإرشادية في الجامعات الخاصة لحاجات الطلبة الإرشادية.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو عيطة، سهام. (١٩٩٨). مبادئ الإرشاد النفسى. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- أبو غزاله، هيفاء. (١٩٨٣). حاجة المدرسة إلى التوجيه المهني. رسالة المعلم، ٢٤ (٢)، ١١-٢٥.
- آل مشرف، فريد عبد الوهاب. (٢٠٠٠). مشكلات طلبة صنعا وحاجاتهم الإرشادية. جامعة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٥٤ (٥)، ١٧١-٢٠٧.
- التل، سعيد. (١٩٩٧). قواعد الدراسة في الجامعة. عُمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- التل، شادية وبلبل، رمزي. (١٩٩٨). مشكلات طلبة جامعة اليرموك. أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤ (٢)، ٧-١٤.
- الحديدى، فايز. (١٩٨٤). مشكلات التكيف لدى الطلبة المستجدين في الجامعة الأردنية من أبناء المناطق النائية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السعيدة، جهاد على فلاح. (٢٠٠١). الفعالية الاجتماعية للإرشاد التربوي في مدارس محافظة البلقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الصمادي أحمد والطحان، محمد خالد. (١٩٩٧). الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة الإمارات. مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٣ (ب ٢)، ٢١-٣٥.
- الطحان، محمد وأبو عيطة، سهام. (٢٠٠٢). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. دراسات للعلوم التربوية، ٢٩ (١)، ١٢٩-١٥٤.
- العصفور، لميعة. (٢٠٠٤). الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في منطقتي مسقط والداخلية بسلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عُمان.
- العلى، نصر ونشواتي، عبد المجيد وحسان، شفيق ومرعي، توفيق. (١٩٨٦). التكيف النفسى. مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- العمري، خالد. (١٩٨٦). الإرشاد الأكاديمي في إطار نظام الساعات المعتمدة. دمشق: المركز العربي للبحوث التعليم العالى.
- المحاميد، شاكر وعريبات، أحمد. (٢٠٠٥). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكليفهم الدراسي. مجلة العلوم التربوية، ٦ (٤)، ١٥٢-١٦٩.
- المطيري، معصومة سهل. (٢٠٠٥). الصحة النفسية: مفهومها واضطراباتها. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- المغيصب، عبد العزيز. (١٩٩٢). الإرشاد النفسى والتربوي أهميته ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية في قطر. مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، ٢، ٦٧-٧١.
- اليونسكو. (١٩٩٦). التعلم ذلك الكنز المكنون. عمان: دار الكتب الأردني.

- بني يونس، تغريد محمد عيسى. (٢٠٠١). الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة الجامعات الأردنية الرسمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد.
- جلال، سعد. (١٩٩٢). التوجيه النفسي والتربوي والمهني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رضا، محمد جواد. (١٩٧٣). التربية والتبادل الاجتماعي في الكويت والخليج العربي. الكويت: دار القلم.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٥). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتاب.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). مقياس الحاجات النفسية في ضوء نظرية موارد. دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، يوسف محمد. (١٩٩١). الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٥، ١٩٥-١٩٩.
- عودة، محمد وشريف، نادية. (١٩٨٦). مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية. الكويت: دار السلاسل.
- مامسر، محمد خير علي. (١٩٧١). مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردنية.
- مفرح، اسماعيل وبامهدي، محمد. (١٩٩٦). خدمات التوجيه والإرشاد في التعليم العام في المملكة العربية السعودية. المؤتمر الدولي الثالث في الإرشاد النفسي في عالم متغير، جامعة عين شمس، مصر ٢٣ - ٢٥ كانون أول، ١٩٩٦.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٩٨٨). دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- موراي، إدورد. (١٩٨٨). الدافعية والانفعال. (أحمد سلامة، مترجم). القاهرة: دار الشروق.
- وزارة التعليم العالي. (٢٠٠٧). الإرشاد الأكاديمي والتربوي في مؤسسات التعليم العالي واقع وتطلعات. مسقط: المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة.
- وزارة التعليم العالي. (٢٠٠٧). خلاصة إحصائية عن مؤسسات التعليم الخاصة في سلطنة عُمان. مسقط: المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة.
- المفدى، عمر عبد الرحمن. (١٩٩٣). الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين الوسطى والثانوية. دراسات تربوية، ٩، (٦٣)، ١١٢-١١٤.

المراجع الأجنبية:

- Akubuwe, M. (1999). A Study of perceptions and expectations of university sophomores toward counseling services offered at selected universities in Southeast Taxes. *Dissertation Abstract International*, 60(2), 344-A.
- Atik, G. & Yalcin, I. (2010). Counseling needs of educational sciences students at the Ankara University. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2, 1520-1526.
- Ballenger, A. (1999). In need students who do not seek university services. *Dissertation Abstract International*, 60(3),65-A.
- Chan, D. (1999). Counseling gifted students in Hong Kong: a critical need. *Education Journal*, 27(2), 145-154.
- Egbochuku, E. & Akpan, M. (2008). An assessment of counseling needs of Nigerian University graduate students. *European Journal of Economics, Finance and Administrative Science*, 11, 66-73.
- Giovazolias, T., Leontopouou, S. & Triliva, S. (2010). Assessment of Greek University students' counseling needs and attitudes: an exploratory study. *International Journal of Adv Counseling*, 32, 101-116.
- Gomez, R. (1996). Need for Counseling Services in the Middle School Setting. *Dissertation Abstract International*, 4 (2), 487.
- Good .G. (1973). *Dictionary of Education*. New York: McGraw Hill.
- Guneri, O., Aydin, G. & Skovholt, T. (2003). Counseling needs of students and evaluation of counseling services at a large Urban University in Turkey. *International Journal for the Advancement of counseling*, 25(1), 53-63.
- Mau, W. and Jepson, D. (1990). *Help Seeking Perceptions and Behavior Comparison of Chinese and American. Graduate Students. Journal of Multicultural counseling and Deployment*, 18 (2), 94.
- Mayes, A. and Mascoutah, J. (1987). *Surveying students needs a means of evaluating student services. Journal of College Student Per-Sonnet*, 308, 473- 481.
- Snell, M. (1999) .*Treatment effectiveness client satisfaction and student retention for University based counseling services. Dissertation Abstract International*, 6 (6), 1925A.